

السورة السادسة

وكانت أرائج الزعتر والرجس تعطر الجو بشدة
في لظى أشعة شمس الظهيرة.
والقافلة تسير متباطئةً منهوكة الأوصال تنصب عرقاً،
وهي تائهة في بحر الغبار.
- (طيري أيتها القافلة، وأنت تشقين الأعاصير،
والعواصف الهوجاء ثم غوصي في أحضان الرمال).
هكذا كان الشاعر الكبير أبو العلاء يحدث نفسه المحتدة. -
- (لتعصف بي رياح الصحراء اللافة،
ولتمح آثارني من وجه الرمال،
حتى لا يهتدي الناس إلى مكاني أبداً،
ولئلا يستنشقوا الهواء الذي أتنفسه.
ها إنني الأسود الشقر،
وهي تحديق في عيني من وراء التلال الصفر.